عنوان:

رابطه ادله قاعده فراغ و تجاوز با اصل استصحاب

|  |  |
| --- | --- |
| شناسنامه مطلب | |
| کد مطلب | e-o-131 |
| موضوع | اصول/استصحاب |
| موضوع مرتبط |  |
| رده | علمی/فقه و اصول/اصول/کمک‌آموزشی/فرائد الاصول/تبیین |
| برچسب | حکومت، حکومت تضییقیه، تخصیص، قاعده فراغ، استصحاب، اصل، اماره |
| توضیحات | در توليد اين فايل از نرم‌افزار کتابخانه اصول فقه متعلق به مرکز تحقيقات کامپيوتری علوم اسلامی استفاده شده است. |

«في أن أصالة الصحة في العمل بعد الفراغ عنه لا يعارض بها الاستصحاب:

إما لكونها من الأمارات؛ كما يشعر به قوله عليه السلام- في بعض روايات ذلك الأصل-: «هو حين يتوضأ أذكر منه حين يشك» و إما لأنها و إن كانت من الاصول إلا أن الأمر بالأخذ بها في مورد الاستصحاب يدل على تقديمها عليه فهي خاصة بالنسبة إليه يخصص بأدلتها أدلته و لا إشكال في شي‏ء من ذلك.[[1]](#footnote-1)»

المراد من المعارضة المنفية المستقر منها فیجامعها التخصیص و الحکومة.

ثم لیعلم ان الاستصحاب مختلف فیه أنه امارة و الاصل و هکذا الفراغ یتکلم فیه أنه من أیهما یکون؟ فالفروض اربعة و الذي ینبغي أن یقال إن الفراغ مقدم علیه بلا تفاوت في الفروض و ذاک من الحکومة البتة فإن مناطها ورود دلیلین أحدهما متضمن للحکم الشرعي و الثاني فارغ عنه بل یکون ناظرا الی الاول و في مثله لاجرم یقدم الثاني و کون المحکوم أو الحاکم ذوي کشف عن الواقع أو ساکتين عنه مفیدین للعذر فقط لايعطي اختلافاً في المقام بعد أن کان الموضوع فیهما جمیعا هو الشک في الواقع.

و في ما نحن فیه لنا دلیلان احدهما «لاينقض الیقین بالشک[[2]](#footnote-2)» المأخوذ فیه الشک بعض موضوع لحکم شرعي أعنی الابقاء و إن کان حکما ظاهریا و الآخر «إذا خرجت من شي‏ء و دخلت في غيره فشكك ليس بشي‏ء»[[3]](#footnote-3) النافي بلسان التنزیل کون الشک في هذه الحالة شيئا أي منشأ لترتب أثر و المراد نفي ما یترتب علی الشک من الحکم الشرعي و منها الاستصحاب و بعد تبیین المراد من الشیء اتضح أن معنی «شکک لیس بشیء» لیس نفي الموضوع بل المضيّق بالحکومة هو عقد الحمل. احتمال التخصیص ساقط بعد خلوّ ادلة الفراغ من الحکم حتی مثل «كل شي‏ء شك فيه مما قد جاوزه و دخل في غيره فليمض عليه[[4]](#footnote-4)‏» فإن معنی الامر هنا لیس لتأسیس حکم شرعي لهذا الشک بالبناء علی العمل لا واقعا و لا ظاهرا بل کان ارشاداً الی الحکم بعدم الاعتناء بهذا الشک فيما کان يقتضیه لولاه من الاعتناء.

1. . فرائد الأصول، ج‏3، ص: 325 [↑](#footnote-ref-1)
2. . الوسائل 5: 321، الباب 10 من أبواب الخلل الواقع في الصلاة، الحديث 3 [↑](#footnote-ref-2)
3. . الوسائل 5: 336، الباب 23 من أبواب الخلل الواقع في الصلاة، الحديث الاول [↑](#footnote-ref-3)
4. . الوسائل 4: 937، الباب 13 من أبواب الركوع، الحديث 4 [↑](#footnote-ref-4)